

الحلقة 6) (من برنامج) مفاتيح - مفاتيح الكلم

خالد المصلح

وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا واهلا وسهلا بكم ايها الاخوة والاخوات الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه - [00:00:30](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين رب العالمين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه - [00:00:45](#)

وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد في هذه الحلقة من برنامجكم مفاتيح سنتناول مفاتيح الكلم مفاتيح الطيب من القول القول به يفتح المغلق. القول به ينال الانسان شيئا كثيرا. كم من المطالب ندركها - [00:00:57](#)

بكلامنا انها اكثر مطالبنا الان اذا احتاج احدا حاجة واراد ان يطلبها من غيره. ما هي وسيلة الطلب الوسيلة الغالبة الاساسية التي يستعملها الناس منذ القدم الى يومنا هذا هي اللسان - [00:01:28](#)

فالكلام مفتاح ادراك المطالب هو الاصل لذلك يختلف الناس في فهم الاشارات مثلا هل تدل على المطلوب او لا؟ فلما يقول لك احد هكذا مشيرا بيده. انت لا تدري هل يريدك ان تأتي - [00:01:54](#)

او يريد شيئا اخر تلبس الاشارات وتختلف من مكان الى مكان ومن جهة الى جهة ومن اناس الى اناس ومن زمان الى زمن لكن الكلام لا يلتبس في الغالب ويفهم به المطلوب - [00:02:12](#)

لهذا الكلام هو المفتاح الذي به يدرك الانسان خيرا كثيرا اذا احسن استعماله يكسب به قلوب الناس ويكسب به ودهم ويبلغ به حاجته لكن متى اذا احسن الاستعمال كذلك في معاملة الله عز وجل - [00:02:29](#)

اذا احسن القول كان ذلك من توفيق الله تعالى له فان الله يهدي اوليائه الى الطيب من القول يهديهم الى الطيب من الكلم ان اطيع الكلم وافضله لا اله الا الله - [00:02:54](#)

ولذلك كان افضل الذكر لا اله الا الله والذكر عموما بكل صيغه وبجميع ما ورد في الكتاب والسنة من الفاظه هو من مفاتيح الخير التي يدرك بها الانسان سعادة الدنيا وفوز الآخرة. فلا اله الا الله مفتاح الجنة وهي قول لكنه ترجمان لما في القلب - [00:03:13](#)

و لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة. واحب الكلام الى الله سبحانه الله وبحمده. سبحانه الله العظيم ان ذكر الله تعالى تكلم الانسان بما يحب الله جل وعلا هو من مفاتيح الخير التي يدرك بها الانسان خيرا كثيرا - [00:03:40](#)

واذا تأملنا في الفاظ التمجيد والتقديس وجدنا ان اكمل الالفاظ ما كان في كلام سيد الانام صلى الله عليه وعلى اله وسلم فانه بابي هو وامي كان من منة الله تعالى عليه ان اتاه الله تعالى مفاتيح الكلام جوامعه ولذلك كان - [00:04:06](#)

مما ميزه صلى الله عليه وسلم ان يعطي جوامع الكلم. ومعنى جوامع الكلم يعني الكلمات والموجزات المختصرات التي تحتوي على معاني طيبة و تتضمن دلالات كبرى ذاك ما من الله تعالى به على رسوله صلى الله عليه وسلم فجمع الله تعالى في الفاظ رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:28](#)

اليسيرة من المعاني الكثيرة ما لا يوقف على مثله في كلام احكم الحكماء من الناس غيره صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولذلك كان السلف يستحبون الدعاء بجوامع الدعاء الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم جمع الله في الفاظه

وفي كلماته من الخير - 00:04:52

ما يستجلب له ما يستجلب به فوز الدنيا وفوز الآخرة ما تستفتح به المغلقات من المطالب والمرغوبات الله جل وعلا جعل الذكر سببا فتح خير كثير ولتقف مع حديث جاء في الصحيح - 00:05:18

في فضل الذكر حتى نعرف ما الذي يمكن ان نفتحه بكثرة ذكرنا لله عز وجل روى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة - 00:05:40

يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر يلتمسون اي يطلبون هؤلاء الملائكة يجيبون الطرقات ويسلكون السبل يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تحميدهم او تمجيدهم او تقديسهم او قراءة للقرآن او تعليما للعلم او سماعا للذكر. اذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا - 00:05:56

الى حاجتكم اي اقبلوا ينادي بعضهم بعضا ويقول هلموا مثل مجلسنا هذا الذي نستمع فيه اذا مرت به الملائكة قالت هلموا هلموا اقبلوا الى حاجتكم ويعفون الجالسين في ذكر الله تعالى فيحفونهم باجنتهم - 00:06:22

رعاية وصيانة واکرام الى السماء الدنيا ولك ان تتخيل هذه الحفاوة في قوم مهما كان عددهم قليلا او كثيرا ما دام انهم اجتمعوا على ذكر حفتهم الملائكة باجنتها الى السماء الدنيا - 00:06:44

فيسألهم الله تعالى اذا صعدوا اليه وهو اعلم به منهم ما يقول عبادي ماذا يقولون وهو السميع البصير جل في علاه؟ فتقول الملائكة يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك. قال فيقول الله - 00:07:02

الله تعالى هل رأوني وهو العالم جل في علاه انه لم يره احد فلا احد يرى الله عز وجل فلا احد يرى الله عز وجل الا بعد موته. هل رأوني - 00:07:20

فيقولون لا فيقول كيف لو رأوني التمجيد والتحميد والتقديس هو اجلال فرع عن العلم بالله فكلما زاد علمك بالله زاد ذكرك له ولهذا يقول هل رأوني فتقول الملائكة لا يا رب - 00:07:37

ويقول كيف لو رأوني؟ فتقول الملائكة لكانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدها واكثر لك تقديسا. وهنا سر كلما زاد علمك بالله زادت عبادتك له. لانه اعلى ما يكون مما طرق العلم الرؤية - 00:08:00

فاذا زادها علمك بالله معرفة كان ذلك من دواعي تحقيق العبادة له. فيقول فما يسألوني ايش يطلبون؟ وهنا السؤال وان كان سؤالا ملفوظا مقولا باللسن او كانما سؤالا بالحال. هؤلاء الذين يذكرون الله ماذا يريدون؟ يريدون الفوز بجنته يريدون - 00:08:23

عطاء آآ منه جل في علاه. فيقول الله عز وجل ماذا يسألون؟ فيقولون تقول الملائكة يسألونك الجنة فيقول الله عز وجل وهل رأوها؟ فيقول لا الملائكة تقول لا يقول لا - 00:08:44

تقولون لا يا رب ما رأوها فيقول الله عز وجل فكيف لو رأوها؟ يعني ما هي حالهم؟ لو رأوا هذه الجنة العظيمة التي فيها من العطاء والبر ما لا عين رأت - 00:09:03

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيقول الله تعالى كيف لو رأوها ثم يقول في نهاية الحديث مع هؤلاء الملائكة واشهدكم اني قد غفرت لهم هذا الفضل من الله عز وجل - 00:09:17

ناله اولئك بذكرهم لربهم وصدقهم في تمجيده وتقديسه وحمده وعبادته. الذكر سبب للفوز ولذلك قال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. عد الله لهم مغفرة تتلاشى بها الذنوب - 00:09:36

اجرا عظيما تبلغ بها المراتب العالية. ولذلك جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون قالوا من المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات. ولهذا ينبغي للمؤمن ان يحرص على كثرة الذكر.

الله تعالى امر - 00:09:57

رسوله بذكره جل في ام امر المؤمنين بذكره جل في علاه. وامر رسوله بذكره. آآ سبحانه وبحمده آآ في في عديدة من كتابه يقول الله تعالى اتل ما اوحى اليك من كتاب من الكتاب اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ثم -

يقول ولذكر الله اكبر اي ما في الصلاة من ذكره جل وعلا وتعظيمه شيء اكبر من كل المنافع التي يدركها الناس بصلاتهم ان ذكر الله تعالى جنة الدنيا بها يقوى القلب ويطمئن ويسكن الا بذكر الله تطمئن القلوب. بها يستقيم العمل ولذلك لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:10:37](#)

في حديث عبد الله بن بسر قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام كثرت علي فدلني على عمل اتشبث بها اتمسك بها كي تحصل لي النجاة؟ قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. ان الله تعالى لمنزلة الذاكرين يباهي بهم الملائكة - [00:11:03](#)

يقول جل في علاه لقوم جلسوا يذكرونه سبحانه وبحمده ما اجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا الاسلام وما من به علينا هكذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم سائلا اصحابه الذين اجتمعوا لذكره فيقول النبي صلى الله عليه وسلم الله - [00:11:24](#)

ما اجلسكم الا ذلك يعني ما ما اجلسكم الا انكم اردتم ما عند الله عز وجل تعظيما له قالوا والله ما اجلسنا الا ذاك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني - [00:11:45](#)

ان الله يباهي بكم الملائكة والله عز وجل اذا ذكره العبد في نفسه ذكره الله في نفسه واذا ذكره في ملأ ذكره الله في ملأ خير منه. فلنحرص على القول الطيب - [00:12:03](#)

ولنعلم ان القول الطيب مفتاح لكل خير في الدنيا وفي الآخرة. مفتاح لكل خير في معاملة الله وفي معاملة الخلق ليكن قولك مع الناس حسنا كما امرك الله تعالى بقوله وقولوا للناس حسنا واما في - [00:12:18](#)

ذكرك لربك فاكثر من ذكره. واحرص على الاذكار النبوية في اذكار الصباح والمساء وفي اذكار النوم والاستيقاظ وفي اذكار الدخول والخلاء والخروج منه دخول البيت والخروج منه وفي كل اذكار النبي - [00:12:38](#)

صلى الله عليه وسلم التي وردت لها مناسبة تحرص على الاقتداء بهديه والاخذ بسنته فان ذلك يشرح صدرك ومبهر قلبك فالذكر نور. ثم بعد ذلك سابق في ابواب الذكر فان - [00:12:55](#)

ذكرى به يعلو المقام ويسمو سبق المفردون قالوا من المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات اللهم اجعلنا ممن يشغل بذكرك ويعمل على طاعتك يرضيك في سره وعلمه نسألك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الغضب والرضا -

والفقر الى اليك في كل الاحوال والى ان نلتاكم في حلقة قادمة من برنامجكم مفاتيح استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - [00:13:34](#)